برج الساعة ـ نابلس



برج الساعة في نابلس: "المنارة" العثمانية في قلب باب الساحة

برج الساعة في **نابلس**، أو **"المنارة"** كما يسميه أهل المدينة، برج عثماني من أربعة طوابق يتوسط ساحة **باب الساحة** عند مدخل البلدة القديمة، شُيّد عام 1901 احتفاءً بالذكرى الخامسة والعشرين (اليوبيل الفضي) لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني العرش، الذي أهدى المدينة ساعة ألمانية الصنع ما زالت تعلو البرج حتى اليوم. وهو من أبراج الساعة العثمانية القليلة الباقية في فلسطين، ويوصف بأنه الوحيد من نوعه في الضفة الغربية. ومن حوله انطلقت مسيرات الانتفاضتين، ووُدّع عشرات الشهداء، وما زالت الساحة قلب نابلس القديمة النابض في وجه اقتحامات جيش الاحتلال. يتناول هذا الدليل تاريخ البرج وساحته.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. التسمية
3. الموقع: باب الساحة
4. البرج: التاريخ والعمارة
5. ساحة باب الساحة ومعالمها
6. أبراج الساعة العثمانية في فلسطين
7. ساحة الانتفاضات والشهداء
8. البرج اليوم (2026)
9. الأسئلة الشائعة
10. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

برج الساعة في نابلس في سطور

الاسم بالإنجليزية	Nablus Clock Tower (al-Manara)
اسم آخر	المنارة
الموقع	ساحة باب الساحة، مدخل البلدة القديمة في نابلس
تاريخ البناء	1901م
المناسبة	اليوبيل الفضي لاعتلاء السلطان عبد الحميد الثاني العرش

الطوابق	أربعة طوابق
الساعة	ساعة ألمانية الصنع أهداها السلطان، ما زالت تعلو البرج
الترميم	2012، بتمويل من وكالة التعاون التركية (تيكا)
الجيران	جامع النصر، السرايا العثمانية
الحالة	قائم ويعمل حتى اليوم

التسمية

يسمي أهل نابلس البرج **"المنارة"** لارتفاعه الذي يضاهي ارتفاع المئذنة، وعُرفت الساحة باسمه فصارت "ساحة المنارة". ولساحته أسماء أخرى، أشهرها شعبيًا **"باب الساحة"**، و**"ساحة الحضرة"** التي يربطها باحثون بدخول صلاح الدين المدينة بعد تحريرها من الصليبيين.

الموقع: باب الساحة

يتوسط البرج ساحة باب الساحة عند مدخل البلدة القديمة في نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، وهي من أقدم ساحات المدينة وأشهرها، ويُشبّهها زوارها بدمشق لتشابه عمارتها، حتى سُمّيت "دمشق الصغرى". ويطل عليها جامع النصر من الغرب، والسرايا العثمانية، والأسواق القديمة.

البرج: التاريخ والعمارة

شُيّد البرج عام 1901 في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، احتفاءً باليوبيل الفضي لاعتلائه العرش، ضمن برنامج أهدى فيه السلطان أبراج ساعة إلى مدن الدولة العثمانية، نالت فلسطين منها سبعة. وأهدى السلطان نابلس ساعة ألمانية الصنع ما زالت تعلو البرج حتى اليوم، ويضبط أهل المدينة ساعاتهم عليها. ويتألف البرج من أربعة طوابق، كان طابقه السفلي مسكنًا لمن يحرس الساحة، وفي أعلاه الساعة في إطار دائري تُرى من الجهات الأربع، وفوق الباب لوحة حجرية تؤرخ البناء بحساب الجُمّل. وفي عام 2012 رُمّم البرج بتمويل من وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا).

ساحة باب الساحة ومعالمها

- **جامع النصر:** في الجهة الغربية من الساحة، على الطراز العثماني بقبته الخضراء، من أكبر مساجد نابلس وأهمها. قام في موضعه قديمًا كنيسة تحوّلت إلى مسجد بعد الفتح الإسلامي، ودمّره زلزال عام

1927، فأُعيد بناؤه على مدى أربع سنوات.

- **السرايا العثمانية:** تطل على الساحة، وضمّت المكاتب الإدارية والبلدية والمتصرفية والمحاسبة، وفي طابقها الأرضي سجن وإسطبل للخيول، وتحوّلت اليوم إلى محلات للأقمشة تسكن فوقها عائلات فلسطينية.
- **الأسواق:** تحيط بالساحة أسواق البلدة القديمة ومحلاتها، وفيها تُقام احتفالات المولد النبوي وفعاليات رمضان.

أبراج الساعة العثمانية في فلسطين

كان برج نابلس واحدًا من أبراج ساعة عثمانية في مدن فلسطين، منها برج **يافا** في ساحة الساعة، وبرج **حيفا** قبالة جامع الجرينة، وبرج **عكا** فوق خان العمدان، وبرج **صفد** قرب السرايا، وبرج **القدس** فوق باب الخليل الذي أزاله الانتداب البريطاني عام 1922. وبينما تقع الأبراج الأخرى في مدن هُجّر معظم أهلها عام 1948، يبقى برج نابلس في مدينة ما زال أهلها فيها، وهو الوحيد من نوعه في الضفة الغربية.

ساحة الانتفاضات والشهداء

تحت المنارة انطلقت مسيرات الانتفاضة الأولى في كانون الأول 1987 ضد الاحتلال، ثم انتفاضة الأقصى في أيلول 2000، ومن الساحة وُدّع عشرات الشهداء، كما يقول كاتب وباحث نابلسي. وما زالت الساحة تحتضن تأبين الشهداء، وتعلّق المحلات المحيطة بها صور شبان استشهدوا برصاص جيش الاحتلال خلال اقتحاماته المتكررة للبلدة القديمة.

البرج اليوم (2026)

ما زالت ساعة المنارة تدور فوق باب الساحة، ويجلس الزوار والأهالي على المقاعد من حولها. لكن البلدة القديمة في نابلس تعيش تحت وطأة اقتحامات جيش الاحتلال المتكررة وغلاء الأسعار وتراجع الحركة التجارية. ويبقى البرج رمزًا لنابلس القديمة، "القلب النابض" للمدينة كما يصفه تجارها، وشاهدًا على مدينة صمدت أمام كل العصور.

الأسئلة الشائعة عن برج الساعة في نابلس

أين يقع برج الساعة في نابلس؟

في ساحة باب الساحة عند مدخل البلدة القديمة في نابلس، قرب جامع النصر والسرايا العثمانية.

متى بُني برج الساعة في نابلس؟

عام 1901، احتفاءً باليوبيل الفضي لاعتلاء السلطان العثماني عبد الحميد الثاني العرش.

لماذا يُسمى البرج "المنارة"؟

لارتفاعه الذي يضاهي ارتفاع المئذنة، وقد أعطى اسمه للساحة التي عُرفت أيضًا بساحة المنارة.

هل ما زالت الساعة الأصلية تعمل؟

نعم، ما زالت الساعة الألمانية الصنع التي أهداها السلطان عبد الحميد تعلو البرج وتعمل، وقد رُمّم البرج عام 2012.

ما أهمية ساحة باب الساحة؟

هي من أقدم ساحات نابلس، ومنها انطلقت مسيرات الانتفاضتين، وما زالت قلب البلدة القديمة ومكان تأبين الشهداء والمناسبات الدينية.

الخاتمة

منذ أكثر من قرن تضبط المنارة وقت نابلس القديمة، شاهدةً على زمن السلطنة، وعلى مسيرات الانتفاضتين، وعلى جنازات الشهداء. وما زالت ساعتها الألمانية تدور فوق باب الساحة، كأنها تقول إن نابلس، "دمشق الصغرى"، باقية بأهلها.

المصادر والمراجع

- الجزيرة نت (عن الأناضول) – "باب الساحة" بنابلس ميدان برمزيات تاريخية وسياسية منذ عهد صلاح الدين (6 نيسان 2023)
- المونيتور – المباني العثمانية التاريخية في البلدة القديمة بنابلس (شباط 2016)
- ديوان العرب – حكاية برج الساعة وقوس والمزولة (30 تشرين الثاني 2023)
- معالم حضارية عربية – ساعات الأبراج في فلسطين (أيار 2019)
- الجزيرة نت – من أبرز المعالم العثمانية بالقدس.. أين اختفت ساعة باب الخليل؟ (تشرين الأول 2026)

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026